29 - { فأشارت } مريم { إليه } أي إلى عيسى عليه السلام : أن كلموه .

قال ابن مسعود Bه : لما لم يكن لها حجة وأشارت إليه ليكون كلامه حجة لها .

وفي القصة : لما أشارت إليه غضب القوم وقالوا مع ما فعلت تسخرين بنا ؟ .

{ قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا } أي : من هو في المهد هو حجرها .

وقيل : هو المهد بعينه و (كان) بمعنى : هو وقال أبو عبيدة (كان) صلة أي : كيف نكلم صبيا في المهد وقد يجيء (كان) حشوا في الكلام لا معنى له كقوله { هل كنت إلا بشرا رسولا } (الإسراء : 93) أي : هل أنا ؟ .

قال السدي : فلما سمع عيسى كلامهم ترك الرضاع وأقبل عليهم .

وقيل : لما أشارت إليه ترك الثدي واتكأ على يساره وأقبل عليهم وجعل يشير بيمينه :